

المحاضرة الأولى : ماهية التحرير الصحفي

تمهيد : تقوم الصحافة بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتنقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التي تنفعهم في حياتهم، وتوجيههم أو تجميعهم حول قيم وأهداف بعينها. وهي أيضاً تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم المتعة والتسلية.

ويتحقق ذلك من خلال الفنون التحريرية المختلفة التي تعد بمثابة الأسلحة أو الأدوات أو الوسائل التي يستطيع الصحفي من خلالها أداء تلك الوظائف والمهام

ومن هنا فإن التحرير هو الفن الذي يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجري في المجتمع من وقائع أو أحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لا بد أن يعيها الصحفي جيداً. أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها وعاينها الصحفي أو استقاها من مصادر مختلفة، إلى كلمات مقروءة في قوالب فنية تتخذ أشكالاً متعددة، تحقق في النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتنقيف وتوجيه وتسلية وترفيه¹

مفهوم التحرير:

التحرير الصحفي - بمفهومه اللغوي والأسلوبي - وكعلمية فنية كتابية، هو أحد فنوف الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي² وهو أيضا " عملية اتصال جماهيري Mass Communication process متكاملة الأطراف ومستمرة، يقوم فيها القائم بالاتصال Communicator أو المرسل Sender وهو هنا المحرر الصحفي، بجمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وصياغتها كرسالة Message أو مضمون أو محتوى Content صحفي معين"³.

كما يعرف كذلك بأنه "علم وفن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية، ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية يمكن فهمها عند مختلف فئات المتلقين، سواء المتثقفين منهم، أو غيرهم من الفئات الأخرى ذات الثقافة المتوسطة أو المتدنية. وهو يستند إلى النظرية العامة للصحافة، ونظرية الأنواع الصحفية، التي تحدد الأنواع الصحفية ومجالات استخدامها، والمهام والوظائف القادرة على إنجازها، والمراحل التي تمر بها عملية ابداعها. ويعتبر التحرير الصحفي انعكاساً لإمكانات الصحفي الفكرية والثقافية والمهنية"⁴.

التحرير الصحفي خطوة من خطوات إصدار الصحيفة هي العلمية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الصدور، والتي يقوم فيها المحرر بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون إعادة الصحيفة، أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية⁵

كما يعرف التحرير الصحفي بأنه تحويل الأحداث والمعلومات إلى أخبار وموضوعات ومقالات وتتم هذه العملية في ثلاث مراحل : البحث ، الاختيار والكتابة⁶

ويعرفه محمد البردويل: "بأنه جزء من علمية الإعلام، والإعلام بدوره جزء من أكبر هو الاتصال بال جماهير ، ويسعى التحرير دائماً للإجابة على سؤال ماذا نقول؟ وكيف نقول؟، حيث يقصد بالتحرير هو إعداد الرسالة المكتوبة التي تنتقل إلى الجماهير عبر الصحيفة بهدف تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة من خلال عملية عرض فنية تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل ، بحيث يعبر ، هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولاتهم⁷

كما أن التحرير الإعلامي فن وعلم في آن واحد ذلك أن التحرير الإعلامي كعلم يدرس الأسس النظرية وقواعد الكتابة ، التنظيم لكل فن من الفنون الإعلامية وهو علم وفن لأنه يستقرئ ويستنبط ويضع القواعد لتوجيه المحرر الإعلامي ويعين المناهج العلمية ، وقد وجد علماء الإعلام أن مهمة التحرير الإعلامي الأساسية ليست في وضع قواعد لتحرير الصحيح بل دراسة أنواع التحري الإعلامي الصحيح⁸

التحرير الإعلامي يضم التحرير الإقناعي والإمتاع، ويستخدم وسائل للوصول إلى جمهور الصحافة والمطبوعات والإذاعة والتلفزيون ، والتحرير الإعلامي بين التذوق الجماعي المستعمل في الأدب والفن والتحرير العلمي والنظري التجريدي المستعمل في العلوم ، والتحري والإقناعي المستعمل في الدعاية والإعلان والعلاقات العامة .⁹

أهداف علمية التحرير الصحفي:¹⁰

يهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة إلى تحقيق عدة أهداف منها :

- جعل النص الصحفي (الخبر أو الموضوع) يتناسب مع سياسة الصحيفة.
- تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات (الأرقام-الأسماء-العواصم مثلاً) وتصحيحها.
- جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة.
- تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
- توضيح معاني النص الصحفي .
- مراعاة النص الصحفي من خلال التأكد من الموضوعية المنطقية.

- تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.

- جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة.

- تسهيل عملية الإخراج الصحفي .

خصائص التحرير الإعلامي: يتميز التحرير الإعلامي بعدة خصائص ومنها ¹¹:

- أن التحرير الإعلامي هو رؤية جديدة للعالم تنطبق مع رؤية الشخص العادي .

- التحرير الإعلامي عمل جماعي وليس عملاً فردياً يصدر من منظمة هي صحيفة أو محطة الإذاعة والتلفزيون

- التحرير الإعلامي يستمد طابعه من طابع الوسيلة وخصائصها ومميزاتها في إرسال آلاف الرسائل في وقت

واحد لجمهور ينعدم التفاعل المباشر أو رجوع الصدى بينه وبين وسيلة الإعلام.

- أنه يتم في الإعلام بواسطة مؤسسة اجتماعية تستجيب للبيئة التي تعمل فيها .

- أن وسائل الإعلام في سعيها لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور تتوجه على نقطة متوسطة افتراضية

يجتمع حولها أكبر عدد ممكن من الناس

المراجع :

¹ إبراهيم، إسماعيل. (1998). فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفجر، ص 37

² محمود علم الدين : تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري ، القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع ،

1990 ، ص 109

³ فاروق أبو زيد، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي برنامج بكالوريوس الإعلام ،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000، ص3.

⁴ رغداء زيدان: التحرير الصحفي في عصر الإعلام الرقمي، مقالات منشورة على الإنترنت، موقع الركن الأخضر (http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=1561e23/052014a15.02)

⁵ محمود علم الدين : مرجع سبق ذكره ، 107

⁶ فيليب جابر : تقنية الصحافة ، ترجمة قادة الحسيني ، ط2 ، بيروت ، منشورات عوايدات ، 1983 ، ص 34

⁷ نسرين محمد عبده حسونة : أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي ، ص 23 متاح على الرابط

⁸ إبراهيم إمام : دراسات في الفن الصحفي، القاهرة : دار النهضة العربية ، ص14

⁹ شرف عبد العزيز : فن التحرير الإعلامي ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 ، ص164

¹⁰ محمود علم الدين : مرجع سبق ذكره ، ص 108

¹¹ شرف عبد العزيز : فن التحرير الإعلامي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 ، ص12